

## تطبيقات عملية لتوظيف الأسطح الطباعية البديلة والعمل عليها كوسيط ادائى متفرد

### Practical applications for employing alternative printing surfaces and working on them as a unique performing medium

رحاب بسيونى إسماعيل الشاهد

مدرس - قسم التصميمات المطبوعة

كلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية

#### الملخص :

نظراً لكون المادة فى فنون ما بعد الحداثة ليست جامدة أو صلبة بل نابضة ومتحركة فهى تسهم فى توجيه النشاط الإبداعى للفنان، فالمادة أو الخامة هى موضوع بحث أى فنان فهى التى تحقق فكرته مادياً من خلال دراسته لخصائصها وامكانياتها، ليصل إلى فهم أكبر، يعينه على تطويعها لفنه وجعلها أكثر قوة فى التعبير. وفى مجال الطبعة الفنية لا يخلق العمل الفنى المطبوع بالمباشرة بين اليد وسطح الطبعة نفسها إنما يتوسطهما السطح الناقل ، ويلزم لتحقيق تلك العمليات الطباعية وجود ذلك الوسيط ( السطح الطباعى ). فكان من المثير والضرورى لدى الفنان الطباعى أن يوظف طبيعة تلك الأسطح البديلة وأدائيات العمل عليها كوسيط أدائى متفرد للتعبير عن مضمون التجربة التطبيقية داخل البحث ، والتي بعنوان ( م البيت ) وفقاً لظروف وتحديات الوضع الراهن للوقت الذى نفذت فيه تلك الأعمال والتي تواكب فترة جائحه كورونا ( COVID -19 ) والإلتزام فى بيوتنا جميعاً ، هو ما استفد روح الفنان لتفريغ ما بداخله من طاقات ابداعيه تمثلت فى الأعمال المنفذة على تلك الأسطح الطباعية البديلة . وهنا تكمن مشكلة البحث فى التأكيد على أهمية التجريب واستغلال الخامات والاسطح البديلة ، والكشف عن بعض الحلول البسيطة للتغلب على الشكل التقليدى لتنفيذ الأعمال الفنية. وذلك لإثراء الفكر الإبداعى والإستفادة من الخامات المتوفرة والمتاحة فى البيئة .

**الكلمات المفتاحية :** الأسطح البديلة - الطبعة الفنية - الخامة والوسيط - التجريب فى الفن .

#### مشكلة البحث :

تتلخص مشكلة البحث فى عدة تساؤلات وهى :

- هل للظروف والمستجدات من الأحداث دور فى تفريغ طاقات الفنان الإبداعية لتتجسد فى صورة أعمال فنية ؟
- هل من الممكن تطبيق أدائيات الطباعة الفنية بطريقة الضغط بالأقلام الجاف الملونة على تلك الأسطح البديلة للحصول على أعمال فنية ذات طبيعة مختلفة ؟
- هل الإستعانة بتلك الأسطح البديلة كوسيط أدائى متفرد يمكن من خلاله تنفيذ الأعمال الفنية بطبيعة تشكيلية مختلفة ومتفرده وفقاً لطبيعة تلك الأسطح وإمكانياتها وطريقة العمل عليها ؟
- كيفية الإستفادة من الإمكانيات الفنية للخامات والمواد المتوفرة بالبيئة لإثراء عمليات التعبير الفنى من الناحية الجمالية والتعبيرية فى البناء التشكيلى على تلك الأسطح البديلة ؟

## Abstract:

Given that the material in postmodern arts is not rigid or rigid, but rather pulsating and moving, it contributes to directing the artist's creative activity. to reach a greater understanding, to help him adapt it to his art and make it more powerful in expression. In order for these printing operations to be realized, the presence of this mediator (the printing surface) is necessary. It was interesting and necessary for the typographic artist to employ the nature of these alternative surfaces and the performances of working on them as a unique performance medium to express the content of the applied experience within the research Which is entitled (M House) according to "the circumstances and challenges of the current situation at the time when these works were carried out, which coincided with the period of the Corona pandemic (COVID-19) and commitment to all of our homes." It is what exhausted the artist's spirit to empty the creative energies inside him, represented in the works executed on these alternative printing surfaces. Here lies the research problem in emphasizing the importance of experimentation and exploitation of alternative materials and surfaces. And revealing some simple solutions to overcome the traditional form of executing works of art. This is to enrich creative thinking and benefit from the available materials available in the environment.

**The problem:** Do the circumstances and developments of events have a role in unloading the artist's creative energies to be embodied in the form of works of art?

**The aim of the research.** to shed light on the concept of artistic vision in dealing with visual reality and the extent of the impact of new events in giving the artist the opportunity to reflect on what is around him and translate it into works of art, in addition to revealing the nature of these alternative surfaces and how to work on them.

### Keywords:

alternative surfaces - artistic edition - material and medium - experimentation in art.

## مقدمة :

تتميز الفنون لجرافيكية بتقنياتها المتعددة والمتنوعة، والتي تمتلك العديد من المؤثرات البصرية التي تحرك الفكر وتثير الوجدان، وذلك إلى حد الذي يمكن معه التقرير بأن هناك تقنيات متنوعة يمكن أن تضيف أبعاداً تشكيلية متجددة ومتميزة، وقد ظهرت في الحف الثاني من هذا القرن العديد من الأعمال والتجارب الفنية التي تعتمد على مثل هذا المفهوم تحت تصنيف ما يسمى بالبدائل من الأسطح لطباعية ( Alternatives printing surfaces ) وذلك إعتقاداً على أن التقنيات المستحدثة في طباعه الفنية بشكل خاص هي تقنيات قابلة للتجريب الفني المستمر سواء من حيث الخامات المستخدمة أو من حيث أساليب وطرق التنفيذ، وقد ظهر ذلك وضاحاً في التجارب التي تعتمد على مزج العمليات المختلفة أو استخدام الأسطح لطباعية غير التقليدية .<sup>(1)</sup>

ولقد كان للتطور التكنولوجي التي شهده القرن الواحد والعشرون ومدى تأثيره على الفنون التشكيلية عامة وفي مجال طباعة الفنية خاصة وانها تعتمد على التجريب والإبتكار في الأساليب لطباعية والأدائية المتنوعة نتيجة لسعي الفنان المستمر للبحث عن خامات وأدوات وأسطح طباعية بديلة وجديدة تتناسب مع ظروفه المتغيرة والمحيطه به ، ومع ما يستجد عليه من أحداث وذلك للوصول على العمل الفني بما لا يتنافى مع قواعد طبعة الفنية من حيث الأصالة والتفرد وإمكانية إستحضار لسطح لطباعي ، ولسعى الفنان المستمر لتطويع تلك وإظهار قدراته الإبداعية، وأن لكل خامه لها رؤيتها الفكرية والتشكيلية، وأن عملية الإبداع والإبتكار هي عملية يتم فيها ربط الإحساس بوجود المشكلات ومحاولة إيجاد حلول لها، من المعروف أن تعدد الخامات والتقنيات المستخدمة في الصر لحيث قد أتاح العديد من الفرص للفنانين المحدثين ، فظهرت الأعمال الفنية التي تتميز بطبيعة متفرده ومختلفة .<sup>(2)</sup>

فالفنان يستطيع بأقل لطرق والخامات المتاحة أن يحقق تجربته الفنية وتوظيفها بشكل ملائم مع أسلوب التعبير لى الفنان، فالفنان لا يعبر عن إحساسه في فراغ ولكنه يستخدم في ذلك، التعبير من خلال الخامات والأدوات المختلفة في هيئتها التشكيلية، حيث أن خامه الوسيط الأدائي المستخدم هي الحافز الأول للعمل عليها بوسائل التنفيذ المتنوعة بما يتناسب مع خامه كل سطح ، فالفنان يستطيع أن يعبر عن فكرته من خلال الأسطح المتنوعة مثل افرخ البورو المزودة بدعامه من ال MDF والتي استخدمها البلحث من قبل كقوالب طباعية بديلة للأسطح التقليدية البارزة كاللينوليوم والخشب .

(1) على مصطفى بكير ، الطباعات الفنية الملونة بين الإصالة والحداثة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي لإلول بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ، الفن والثقافة وآفاق القرن 21 ، 1995 .

(2) Hazel Gardiner, and Charlie Gere Art Practice in a Digital Culture ,Ashgate (September 1, 2010) .P 140 – 142

## التعبير الفني في ظل الضغوط الخارجية للفنان الطباعي:

التعبير الفني هو غريزة موجودة عند البشر بشكل فطري وحيث أن مصدره النفس الإنسانية، لذا كانت رسومات الكهوف هي عبارة عن استنتاج لهذه الذات وليس نقلاً عن تصور الفنان الطبيعية، حيث نجد فيها من القدرة والبلاغة والإصاح عن الصدق في التعبير، والتعبير بالفن هو طريق الإنسانية التي يتم من خلاله عملية إستقبال كل متطلبات الحياة بما تحمله من معاني الأمل والمعاناة ويتم ترجمتها إلى إنتاج جمالي ذات تعبير فني، فالفن هو التعبير، والتعبير هو الفن.

إن لضغط النفس شأنه شأن معظم لظواهر لحياتية فهو موجود في كل مجالات الحياة، حيث يعاني منه أغلب أفراد المجتمع، ولكنه يتخذ أوجه متعددة، وحيث أنه لم يترك مجالاً من مجالات الحياة المختلفة إلا وقد اخترقها، أينما ذهبنا وجدناه في المدرسة، والعمل، والجامعة، وبين الأصدقاء، وفي معظم جوانب الحياة المختلفة، وكذلك على جميع المستويات المختلفة الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والتربوية، والعطفية حتى أصبح اسمه " القاتل لصمت".

فالانتشار الواسع لضغط النفس ومدى تواجده في مخفج جوانب الحياة المتعددة بصورة مختلفة، والتي يزداد شيوعاً وتعمقاً كل يوم، وحيث ان الفن وسيلة من وسائل التعبير النفسي والفني فإنه يتيح الفرصة لى الأفراد بالإصاح عن كثير من الأفكار الداخلية المتنوعة والرغبات الكامنة والمكبوتة عند الفنان وأفراد المجتمع، حيث إن ممارسة الفن من قبل الفنان هي محاولة منه للتعبير عن الرغبات المكبوتة عند الفنان، مما يؤدي إلى النظر إليها نظرة متسامية، وبذلك تصبح حافزاً تعويضياً لى الفنان وتعويضاً عن جس لجوانب التي يشعر بها بدلاً من من تقبله للجانب لسلبى لضغوط الحياة.

حيث وهناك كثير من المؤشرات التي تدل على أن لضغط النفس عند الفنانين أمر غير مدرك أو مفهوم في المجتمع، وعدم الفهم والوعى لهذه لضغوط النفسية يؤدي إلى زيادة من المعاناة التي يشعر بها الفنان

ولما كان التعبير الفني يهدف إلى سعادة الإنسان الداخلية والخارجية ويعد من أحد أهم العلوم الإنسانية، وحيث يهتم به المقصون في المجال التربوي وقصد بالتعبير الفني هو ما يعبر عنه الإنسان عما بداخله بأسلوبه المتميز في مجالات الفنون وصفة خاصة فن الجرافيك وحيث يتم ترجمة أحاسيسه الذاتية والداخلية دون أي ضغوط في ظل المحفظة على نوع وخصط شخصيته وطبيعته، فيعبر الفنان الجرافيكى عن لحالة لجرافيكية الطبعة الفنية من خلال الحفر ولطباعة والقيم الجمالية والتعبيرية، او عن طريق التعبير المطلق لحر دون لى قيود كالتعبير من خلال تلك الأسطح لطباعية البديلة التي استعان بها البلحث في تجربته التطبيقية " م البيت " كبديل للورق ليفث من خلاله كل طاقاته الفنية والتعبيرية عليها (3).

(3) محمود النبوى الشال، محاضرة بإدارة مصر الجديدة التعليمية، 2001 م، ص13.

## دور الفن التشكيلي في الحياة :

هناك مجموعة من العناصر المهمة التي تجعل من الفن فنانا" حق ، فالفنان هو من يقوم بعلاج قضية أو فكرة ما في المجتمع عن طريق الرسم وهو من لديه القدرة على إبتكار فكرة جديدة ولديه القدرة أيضا" على اختراع اساليب جديدة سواء في الرسم أو لطباعة.

فالفن بمفهومه العام ، هو ما يجعل الفنان قادرا" على التعيش مع تنقضاته ، ومع تجربته ، كأحد عناصر التفكير التي تشهد على التحولات ، التي مس الأفكار والوجدان، والفوز بوعي التجربة الإبداعية بصورتها الكاملة ، والتي تشكل من حماس الفنانين، وإيمانهم بدورهم المعرفي والثقافي، وحلمهم بتجاوز جميع لظروف، لإبداع كياناتهم في إطار عام من التفكير البصري ، التي بدوره يعيد تكوين العالم والمادة والتجربة، بصياغة تتقارب وتتباعدا، تتلف وتخلف، لتحقيق التسلسل، ولجعل كل تجربة

من التجارب تضي إلى اكتساب صفة القبول، والرغبة بوجودها وتقبلها، وتحقيق الحيوية المتأتية من صلة هذه التجارب بعضها البعض على مستوى الوعي .

لقد شهد القرن الواحد والعشرون الكثير من المستجدات التي كان لها تأثير كبير على العالم كله خاصة الفنون ومنها إنتشار الأمراض مثل جئحة فيروس كورونا ( COVID 19 ) ، تلك المستجدات من الأحداث اليومية التي تعرض لها الفنان في المجالات لحياتية المختلفة كان لها بالغ الأثر عليه وعلى الناتج الفني له ، حيث أن الفن هو وسيلة من وسائل التعبير النفسي ، التي تتيح للفنان فرصة للتعبير عن الرغبات الداخلية الكامنة ليس قط عند الفنان وحب ولكن عند أفراد المجتمع أيضا، وحيث أن هناك كثير من المؤشرات التي تدل على مدى تأثير لظغط النفسي في جوبل الحياة المختلفة ، وأن عدم فهم وإدراك لظغوط النفسية والتعامل معها هو ما يؤدي إلى زيادة المعاناة وتفاقمها ، وهناك أنواع من لظغوط النفسية الناتجة عن ردة فعل ما، مثل الإنفعالات اليومية والأزمات الحياتية و لظغوط الناتجة عن الإصابة بالأمراض لشديدة والأزمات لصحية والنفسية والتي يصعب على الفرد تجاوزها بسهولة فتمنع الفنان أو الفرد من تحقيق طموحه ورغباته وتكون

حائلا قويا يحول بينه وبين ابداعاته الفنية ، لذا فقد وجد الباحث في ظل تلك لظروف والمستجدات من الأحداث ضرورة للتعيش معها وتحطيتها بقوة لتكون بمثابة حافظ قوي له يدعمه ويساعده في عمليات التعبير لحر على تلك الأسطح البديلة

كسبيل له يفث من خلاله طاقاته الفنية والتعبيرية للمكان التي يعيش فيه بكل تفاصيله ومفرداته ، فقد عبر الباحث في تجربته التطبيقية " م البيت " بشكل تعبيري عن ما يحيط به ويتأمله طيله الوقت بشكل اجباري ليس له من الإختيار فيه عن تلك المجموعه من الأعمال الفنية التي تناول فيها كل ركن من أركان البيت التي يعيش فيه ، فقد عبر من خلال لظوط والمساحات عن أحاسيسه الداخلية لكل ما يحيط به من عناصر ومفردات ورموز مستغلا" في ذلك عمل الزمن والوقت المتاح لديه ، وقد كان اللون تأثير كبير في التعبير عن شخصية الفنان نفسه من خلال ما تم تنفيذه من أعمال ارتبطت بالواقع التي يعيشه الباحث ويتأمله طيلة الوقت ، وهو ما يؤكد على تأثر الفنان بلظروف المحيطة به والمستجدات

من الأحداث التي يمر بها دون ان يحول تلك بينه وبين ابداعاته الفنية ومسيرته التعبيرية ومدى تأثير تلك على الناتج الفني له .

### العلاقة الجدلية بين الخامة والوسيط في العمل الفني :

من المعروف أن تعدد لخامات والتقنيات المستخدمة في الصر لحيث قد أتاح العديد من الفرص للفنانين المحدثين وهناك العديد من الأساليب التي صفي على الفنون لحدثة وتدفع الحدود التقليدية لهذه التقنية لتواكب الفن المعاصر ، وهناك جس أفكار تطويرية أثرت بوضوح على أسلوب ممارسة مهارات فن لطباعة إن ذلك الفن يمتلك من المقومات الفنية الكثير والتي تجعله فن القرن الواحد والعشرين بكل المقاييس، فإن القيمة الفنية المتميزة لطبعة الفنية تستمد هذا التميز من مفهوم العلاقة الجدلية القوية بين التقنية والإبداع، وهذه العلاقة أو لحوار الجدلي المستمر قديم قدم الفنون لجرافيكية، والمنتبع لتاريخ هذه الفنون يجد أن التقنية قد لازمتها وتطورت معها، كما يظهر أن الفنان لجرافيكى عندما ينتج عمله الفني

لا يتخلى عن تجاربه المكتسبه والمستمره، فهو فنان متجدد الخبرات تتطور أحاسيسه ومشاعره ورؤيته لهذا العالم فضل مجموعة الفنون لجرافيكية التي ينتمى إليها، والتي تتطور بإستمرار في مخف جوانبها الإصالية والتعبيرية.<sup>(4)</sup>

ومن أهم العوامل التي تؤثر وتتأثر بفكرة لحدثة هو التعبير الفني. التعبير الفني هو تلك الفعل التي يسلط ضوء على أسرار ومكونات موضوع يدور في خلد إلسان، وقد يراد لهذا الإيضاح أن يكون مؤثراً فيقدم على شكل قصيدة أو عمل نحى أو لوحة أو عمل مسرحي..... إلخ، وقد يمتلك التعبير دلالات عديدة يكون من بينها أنه الدلالة الجمالية في العمل الفني وهو التي يصح عن العلاقة بين الفنان والموضوع، وهو مظهر من مظاهر تحكم الفنان بوسلطة أن يتعلم وجدانياً مع الموضوع. فهو الرلطة لحية بين الفنان وإنتاجه وهو مركز إشعاع عملية الإبداع الفني، أو هو لغة أهله لتصل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل يكف لنا عن بعده الوجداني بسق جمالي محدد يفسر العملية الإبداعية من خلال معايشة التجربة الإبداعية، يبدأ الفن بلحظز لجمالي وثمره هذا لحظز هو التعبير الفني<sup>(5)</sup> .

### دور الفنان في التعبير من خلال الوسائط البديلة :

تعددت وسلط التعبير في الفن ، بهدف تجاوز الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي وما قدمته التكنولوجيا المعاصرة من وسلط تعبير جديدة ، ولقد إهتم الفنانون بتوظيف تلك الوسلطة كعمل مؤثر على المشاهد عن طريق التعلل مع جميع حواسه الإدراكية ، حيث أصبحت العلاقة بين المشاهد والعمل الفني تتعدى الرؤية التأملية ، لصبغ علاقة إدراكية حسية وجدانية.

<sup>(4)</sup> على مصطفى بكير ، الطبعات الفنية الملونة بين الإصالة والحدثة ، 1995 .

<http://www.lukeosullivan.com/index.php?/3d/water-works-i--water-works-ii/>

<sup>(5)</sup> محمد صفاء حمودي ، ( رئيس قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة - بغداد الرصافة ) ، مقال ، مجلة الفنون الجميلة الإلكترونية ،

[http://www.alfnonaljamela.com/topic\\_show.php?id=38](http://www.alfnonaljamela.com/topic_show.php?id=38) . 2009 / 12 / 11

إن علاقة الفنان بالتقنية والخامة هي علاقة وطيدة تؤثر على لحالة التعبيرية لدى الفنان، والحدثة هي المؤثر الأكبر أو الأكثر شمولاً حيث تغير في أسلوب الفنانيين وطريقة تداولهم للتقنيات والخامات المتنوعة تمرداً منهم على الأساليب الكلاسيكية القديمة ومحاولة للتعبير عن مشكل مجتمعه المعاصر، فالفنان يسجل و يثبت التفاصيل المرئية من خلال سياق فكري وطابع عاطفي يؤكد مجموعة من المفاهيم والقيم على قدر كبير من التعقيد، فالفنان المعاصر يستخدم طرقاً متنوعة ومواد مختلفة، فالمس وتأثيرات لضوء وظل لهم قيمة جمالية في ذاتهم وفي تأثيراتهم التعبيرية بعيداً عن كونهم تمثيلاً لشيء ما. فلم تعد المعايير الجمالية تسير وفق معيار ثبت محدد ومعد من قبل النقاد كقياس وحيد للفنون فتعددت المعايير الجمالية والتي أصبحت تستقي مبادئها من الفن ذاته، فأصبحت هناك معايير إجتماعية - تاريخية - حضارية - أخلاقية إلى جلب المعايير والأبعاد التشكيلية والفنية، كما تغير مفهوم العملية الإبداعية نفسها فأصبحت مثل الفلسفة يحدها الجدل ووضع التساؤلات وأصبح الفنان مثل الفيلسوف يطرح لفضايا حول طبيعة الفن ووظيفته في المجتمع .

فحماس الفنانيين، وإيمانهم بدورهم المعرفي والثقافي، وحلمهم بتجاوز جميع لظروف، لإبداع كياناتهم في إطار عام من التفكير البصري، التي بدوره يعيد تكوين العالم والمادة والتجربة، بصياغة تتقارب وتتباع، وتتف وتخلف، لتحقيق التلسق، هو ما يجعل كل تجربة من التجارب قضى إلى اكتساب صفة القبول، والرغبة بوجودها وتقبلها، وتحقيق حيوية المتأتية من صلة هذه التجارب بعضها البعض على مستوى الوعي (6) .

### المحتوى الفكري للتجربة التطبيقية للباحث :

في ضوء الإهتمام الكبير بالتجريب في الخامات ولطرق والأساليب بإعتبارها مدخل للنشاط الإبداعي وحل المشكلات الفنية والجمالية، وإستحداث صياغات متجددة للوسائط التشكيلية وتوظيف لجماليات خاصة للخامات يكون هناك علاقات متجددة ومتبادلة ومتوالفة مع جماليات الأسلوب ومحاولة للتعرف على الأساليب الأدائية والأدوات الرئيسية لها، مثل الخامة واللون والأسلوب وطريقة التي يتضمنها العمل الفني معتمداً في ذلك على التنوع في الشكل والأسلوب الأدائي لكلا منهم . ومن هذا المنطلق توجه البحث إلى الإستفادة من جماليات العمل على سطح القوالب لطباعة البديلة ( الفوم المرن المزود بدعامه من ال MDF ) من خلال العمل عليها وتدعيمها لونها باستخدام الأقلام لجاف الملونه للتعبير عن مفردات كل عمل فني من الأعمال المنفذة من قبل البحث وللوصول على قيم تشكيلية متعددة ومتنوعة من تلك الأسطح لطباعة البديلة

(6) فريد باسيل الشاني، الحدثة وما بعد الحدثة، مقال، مجلة الحوار المتمدن، ال عدد 2190، 2008 .

كوسيط أدائي منفرد فى عمليات التعبير وفى استحداث صياغات جديدة فى استغلال تلك الاسطح لطباعية البديلة بصورة مختلفة ومبتكرة .

### الهيكل التنفيذى لطبيعة التجربة التطبيقية للباحث :

من الناحية التقنية ، تتناول هذه التجربة كيفية توظيف البحث للأسطح لطباعية البديلة للصنعة من قبل البحث نفسه من خلال الإستعانة بأفرخ الفوم المرن الأبيض وصبغها على افرخ من لثب لل صنع MDF بالغراء لشفاف لضمان عمليه الإلتصاق وحتى يتثنى العمل على الفوم المرن سواء بضغط أو الرسم عليه بالأقلام لجاف الملونه، ومحاولة الإستفادة من الخصائص البصرية الناتجة عنها فى التعبير عن موضوع التجربة التطبيقية للبحث بشكل غير تقليدى عن طريق العمل على تلك الأسطح البديلة المرنة وتدعيمها لونيا" باستخدام الأقلام لجاف الملونه وما تعطيه تلك الأقلام من قيم لونية مبهرة فى التعبير عن مفردات تلك الأعمال الفنية واستغلال طبيعته تلك الأسطح من الفوم المرن كبديل للورق والرسم عليه مباشرة للتعبير عن مفردات كل عمل فنى على حدى فى فترة الإلتزام بالتواجد فى البيت اثناء جئحة كورونا( COVID 19 ) ، فلم يجد البحث موضوع لتجربته الفنية أفضل من التعبير عن كل ما يحيط به من عناصر ومفردات فى أرجاء البيت التى يعيش فيه وتخاذده من كل تلك العناصر والأركان المحيطة به مثيرا" فنيا" لإفراز طاقاته الفنية والإبداعية سواء فى فترة الإلتزام بالتواجد بالمنزل بصفه عامة أوحتى أيضا اثناء فترة العزل للبحث نفسه والتي استطاع من خلالها ان يستغل تلك الفترة الحسبية والمؤلمة جسديا ونفسيا" فى تفرغ طاقاته الفنية فى صورة مجموعة من الأعمال الفنية المتمثلة فى ستة عشر عملا" فنيا" ملونا" بمقاسات مختلفة ومتنوعة فى نقله لكل ما يحيط به بشكل تعبيري منفرد لتلك العناصر، وما خلفته من تأثير حقيقى داخل ذهن ومخيلة البحث كنوع من التنفيس لحر عن كم لطاقة الكامنة لديه ، والتي لم يجد أفضل من كونه فنان طباعى فى أن يستغل كل ما بداخله من تلك الأحاسيس ولصراعات الداخليه للتعبير عنها على تلك الأسطح لطباعية البديلة والتعامل معها فى صورة أعمال فنية مباشرة ، مستثنيا" بتلك مرحلة لطباعة على الورق والإكتفاء بكون لسطح طباعى هو العمل الفنى نفسه لعرض تجربته الفنية مباشرة .

وقد عمد البحث فى مجمل الأعمال الفنية لتجربته التطبيقية " م البيت " ان يتخللها عدد من الأشطره البرتقالية اللون للربط بين مجموعة الأعمال الموثقة لموضوع التجربة كنوع من لحركة الديناميكية داخل تلك الأعمال تتوالى الدخول والخروج من كل عمل إلى الآخر بشكل تسيايى يدعو المشاهد للتنقل بين تلك الأعمال بعضها البعض والتجول داخل أرجاء البيت بشكل إفتراضى أملا" من البحث فى عودة الحياة لشكلها لطبيعى بعيدا عن العزلة المؤلمة اثناء فترة الإلتزام بالبيت فى جئحه كورونا .



## التجربة التطبيقية للباحث : " م البيت "



عنوان العمل ( باب البيت ) مقاس العمل ( 70 × 50 سم ) -  
رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونة على الفوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " -  
2020م

العمل الفني " باب البيت " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه اتخذ الباحث من باب البيت عنصر أساسي كمدخل تعبيرية للتجربة الفنية لديه متخذاً من مجموعة الأشربة البرتقالية اللون وسيلة للربط بين مجموعة الأعمال وتناوب الحركة بينها ، مع المبالغة في طريقة رسم بعض المفردات والتفاصيل لدخل العمل كعتبة الباب الرخام ومقبض الباب وبعض النباتات التي تضيء على العمل بعض من جلب المشرق لى الباحث وتؤكد عليه.



عنوان العمل ( مدخل البيت ) مقاس العمل ( 70 × 50 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " -  
2020 م

العمل الفني " مدخل البيت " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وتوضح فيه مدى تأثر وارتباط البحث بالموتيفات والتيمات لشعبية في استخدامه لها بشكل مبالغ فيه في ارجاء العمل كله مع التأكيد على تلك من خلال الألوان والرموز بالإضافة إلى وجود الغزو النباتي أيضا" ضمن مفردات العمل الفني وهو ما يؤكد على مدى ارتباط البحث وحبه لتلك المفرد والدفع به في أغلب الأعمال .  
العمل الفني " المبخرة " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه قد استعان الباحث بالكتابات العربية ضمن مفردات العمل " عود - الله أكبر " واستخدام غصن المبخرة أيضا" في بناء وتوزيع المفردات لدخل الفراغ للتأكيد على طبيعة هذا الركن من أركان البيت بما يقمنه من عناصر ومفردات وزخارف تؤكد على لحالة التعبيرية له .



عنوان العمل ( الصالون ) مقاس العمل ( 50 × 35 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه  
على القوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " - 2020 م

العمل الفني " لصالون " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه قام الباحث برسم مفردات العمل بمنظور علوي في رؤية المفردات مع المبالغة البسيطة في رسم جزئ العناصر وتناوب ظهور الأشطرة البريقالية اللون بين مفردات التكوين ، كحاشية للربط بين الأعمال واركاب البيت في أن واحد .



عنوان العمل ( غرفة المعيشة ) مقاس العمل ( 70 × 50 سم ) – رسم وضغط بالأقلام الجاف  
الملونه على القوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) – من تطبيقات الباحث " م البيت " –  
م 2020

العمل الفني " غرفة المعيشة " ضمن مجموعة الأعمال للبحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه عبر البحث عن هذا المكان في البيت برؤية بانورامية لغرفة المعيشة بما تحتويه من عناصر ومفردات تبعث للراحة النفسية والاسترخاء في توزيع الألوان وتنوعها على مجمل العناصر والمزج بين القيم اللونية مع المبالغات في رسم بعض المفردات التي تتناوب لظهور في أرجاء العمل .



عنوان العمل ( غرفة الطعام ) مقاس العمل ( 70 × 50 سم ) – رسم وضغط بالأقلام الجاف  
الملونه على القوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) – من تطبيقات الباحث " م البيت " –  
م 2020

العمل الفني " غرفة طعام " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه عبر الباحث عن طبيعة المكان بمنظور علوي لمصدر الإضاءة لغرفة المعيشة كخضر اساسي في بنية الكادر مع التأكيد على القيم اللونية الدافئة سواء في مصدر الإضاءة او لسجادة وباقي العناصر في ارجاء العمل ككل ، ولضاً" يتضح مدى قدرة الباحث في استغلال الزخارف والملابس المختلفة في تدعيم عناصر ومفردات العمل للتأكيد على لجلب التعبيري لديه .



عنوان العمل ( ترابيزة غرفة الطعام ) مقياس العمل ( 70 × 50 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " - 2020 م

العمل الفني " ترابيزة غرفة طعام " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه قد عبر الباحث عن فس المكان بالبيت " غرفة المعيشة " ولكن برؤية مختلفه في توزيع المفردات والعناصر حيث جعل من خضر الترابيزة وما عليها من عناصر ومفردات ومعالجتها بالقيم اللونية المتنوعة بالإضافة إلى الحرص على تدعيم باقي العناصر في ارجاء الكادر بالموتيفات والزخارف المتنوعة مع الحفاظ على لجلب التعبيري في رؤية وترجمة العناصر



عنوان العمل ( المروحة ) مقياس العمل ( 70 × 50 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " - 2020 م

العمل الفني " المروحة " ضمن مجموعة الأعمال للبحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه تخذ البحث من غير المروحة بطل لموضوع العمل مع التأكيد على تدعيم العناصر والمفردات بالزخارف والموتيفات المتنوعة والمختلفة مع تحقيق البعد والمنظور في رؤية العناصر والتنوع في لحجامها .



عنوان العمل ( غرفة سلاف ) مقياس العمل ( 70 × 50 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " - 2020 م

العمل الفني " غرفة سلاف " ضمن مجموعة الأعمال للبحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه عبر البحث عن غرفة الإبنة الكبرى سلاف بما تحتوية من عناصر ومفردات ولكن برؤية تعبيرية مختلفة وبمنظور على للعناصر مع التأكيد على اللون الوري في مجل الكادر لانه اللون الغضلى سلاف .



عنوان العمل ( غرفة معتز ) مقياس العمل ( 70 × 50 سم ) - رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض ( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م البيت " - 2020 م

العمل الفني " غرفة معتر " ضمن مجموعة الأعمال للبلث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه عبر البلث عن  
غرفة الإبن الأصغر معتر بمنظور علوى بما تحتوية من عناصر ومفردات تمت في الألعاب التي يستمتع باللعب بها  
في غرفته



عنوان العمل (فازة الورد ) مقاس العمل ( 50 × 35 سم )  
– رسم وضغط بالأقلام الجاف الملونه على القوم المرن  
الأبيض ( الأسطح البديلة ) – من تطبيقات الباحث " م البيت  
" – 2020 م

العمل الفني " فإزة الورد " ضمن مجموعة الأعمال للبلث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيه اتخذ البلث من غير  
الفأزة بطلا لعمله الفني مع المبالغة في رسم ما بدخل الفأزة من زهور وتحقق البعد في العمل من خلال رسم العناصر  
في خلفية الكادر بأحجام صغيرة مع لحفظ على استخدام القيم اللونية المبهرة وتوزيعها على مجمل الكادر .

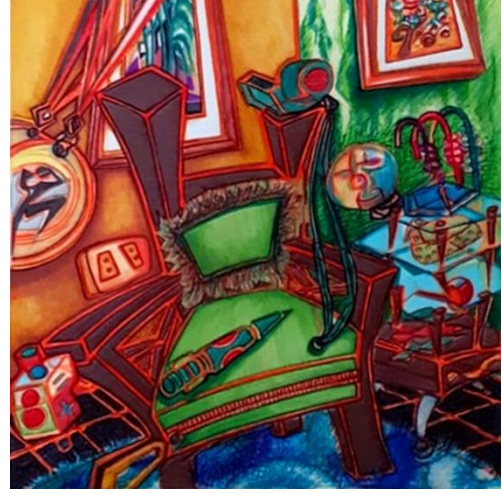


عنوان العمل (الصندوق الخشب ) مقاس العمل  
( 50 × 35 سم ) – رسم وضغط بالأقلام  
الجاف الملونه على القوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) – من تطبيقات الباحث " م  
البيت " – 2020 م

العمل الفني " لصندوق لخب " ضمن مجموعة الأعمال للبلث في التجربة التطبيقية " م البيت " ويغلب على هذا الكادر استخدام البلث للخصر الزخرفي بشكل متنوع في مجمل العناصر مع المبالغات في رسم جزئ التفاصيل كالمفتاح وصدر الإضاءة مع التأكيد على ذلك وتدعيمه بالقيم اللونية المتنوعة والمبهرة .



عنوان العمل (لعبة النيشان) مقاس العمل  
( 40 × 40 سم ) - رسم وضغط بالأقلام  
الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م  
البيت " - 2020 م



عنوان العمل (الميدالية) مقاس العمل  
( 40 × 40 سم ) - رسم وضغط بالأقلام  
الجاف الملونه على الفوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث " م  
البيت " - 2020 م

الثنائية " الميدالية " و " لعبة النيشان " ضمن مجموعة الأعمال للبلث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيهما عبر البلث بشكل مزدوج عن لعب الأشياء واقربها إلى الإبن الأصغر للبلث " معتر " تضمننا " تلك العربية للعبة والميداليات لخاصة بمعتر للعبة الكونغوفو التي يمارسها معتر بالإضافة إلى لعبة النيشان وغيرها من الألعاب التي ارتبط بها معتر وتعلق بها وقد نجح البلث في استخدام القيم اللونية المعبرة عن تلك المفردات بصورة تعبيرية تبعث روح البهجة ولسرور دلخل الفس .



عنوان العمل (الركن البدوي) مقياس العمل  
( 40 × 40 سم ) - رسم وضغط بالأقلام  
الجاف الملونه على القوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث  
" م البيت " - 2020 م



عنوان العمل (تليفون البيت) مقياس العمل  
( 40 × 40 سم ) - رسم وضغط بالأقلام  
الجاف الملونه على القوم المرن الأبيض  
( الأسطح البديلة ) - من تطبيقات الباحث  
" م البيت " - 2020 م

الثنائية " تليفون البيت " و " الركن البدوي " ضمن مجموعة الأعمال للباحث في التجربة التطبيقية " م البيت " وفيهما عبر الباحث بشكل تعبيرى مستعينا" في تلك بالقيم اللونية لهريحة التي تؤكد على تلك بشكل مباشر بالإضافة إلى الزخارف والموتيفات المتنوعة والموزعة على مجل العناصر بما تتميز به من طابع شرقى وتراثى وهو الأقرب إلى فس الباحث وتوجهه في مجل الأعمال المنفذة في التجربة التطبيقية " م البيت " .

### النتائج :

بعد عرض مشكلة البحث وتحليلها وإجراء البحث للتجربة التطبيقية لدخل البحث المقدم توصل الباحث إلى .

- 1- الفنون الجرافيكية تمتلك العديد من المؤثرات البصرية التي تحرك الفكر وتثير الوجدان خاصة في وقت الأزمات.
- 2- التجريب فى الفن أحد أهم الركائز فى التجربة الفنية للفنان خاصة مع ما يستجد عليه من أحداث .
- 3- يستطيع الفنان بأبسط الطرق والخامات المتاحة لديه أن يحقق تجربته الفنية ويوظفها بشكل ملائم مع أسلوبه التعبيري متحديا" بذلك كل ما يمر به من أزمات ولحظات حرجه كادت ان تضى عليه نفسيا".
- 4- الفن وسيلة من وسائل التعبير النفسى بما يتيح الفرصة لى الأفراد بالإصحاح عن كثير من الأفكار الداخلية المتنوعة والرغبات الكامنة والمكبوتة .
- 5- الفنان هو من يقوم بعلاج قضية أو فكرة ما فى المجتمع عن طريق الرسم وهو من لديه القدرة على إبتكار فكرة جديدة ولديه القدرة أيضا" على اختراع اساليب جديدة ومعبرة تفى بما يحتاج اليه لتنفيذ تجربته الفنية تحت أى ظرف يمر به .



6- المستجدات من الأحداث اليومية التي يتعرض لها الفنان في المجالات الحياتية المختلفة لها بالغ الأثر عليه وعلى الناتج الفني له .

7- التعلّش مع ظروف والمستجدات من الأحداث وتخطيها بقوة هو بمثابة حافز قوي للفنان يدعمه ويساعده في عمليات التعبير الحركي يفث عن طاقاته الفنية والتعبيرية .

### التوصيات :

في ضوء البحث المقدم وما تضمنه من تجربة تطبيقية للبحث وما أسفرت عن نتائج يوصى بالبحث :

1- ضرورة توثيق الفنانين لتجاربههم الفنيه والتطبيقية وفقا لما يستجد عليهم من أحداث وصعوبات لها بالغ الأثر في بلورة حالة التعبيرية لديهم .

2- البحث الدائم والمستمر عن طرق وادائيات مبتكرة وفقا لما يتلاءم مع طبيعة العصر والمستجدات من الأحداث والمتوفر من خامات و الأدوات لتحقيق مبدأ الإستدامة في الفن .

3- الإهتمام بتدعيم الفكر الإبداعي بين فناني لطبعة الفنية لإستغلال لخامات والوسائط المختلفة والبسيطة بصورة أكثر إيجابية وذلك لدعم وتطوير أدائيات العمل على تلك الخامات .

4- محاولة الإستفادة من كل ما يطرأ من أحداث ومستجدات في تحفيز لحالة التعبيرية وتحويلها إلى أعمال فنية.

5- عمل دراسات وابحاث مقارنة للتطبيقات الفنية التي نفذت من قبل الفنانين في فس ظروف والمستجدات من الأحداث ومدى تأثير تلك على الناتج الفني لديهم .

### المراجع :

### المراجع العربية :

1. على مصطفى بكير ، لطبعات الفنية الملونة بين الإصالة والحداثة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمي لإلول بكلية الفنون الجميلة جامعة الإسكندرية ، الفن والثقافة وأفاق القرن 21 ، 1995م .
2. فريد باسيل لشاني ، لحداثة وما بعد لحداثة ، مقال ، مجلة لحوار المتمدن ، العدد 219 ، 2008م .
3. محمود النيهي لشال، محاضرة بإدارة مصر لجديدة التعليمية، 2001م .
4. محمد صفاء حموي ، ( رئيس قسم الفنون التشكيلية في معهد الفنون الجميلة - بغداد الرصافة ) ، مقال ، مجلة الفنون الجميلة إلكترونية ، 11 / 12 / 2009 م .

المراجع الأجنبية :

1. Hazel Gardiner, and Charlie Gere Art Practice in a Digital Culture ,Ashgate (September 1, 2010).

المواقع الإلكترونية :

- <http://www.lukeosullivan.com/index.php?/3d/water-works-i--water-works-ii/>
- [http://www.alfnonaljamela.com/topic\\_show.php?id=38](http://www.alfnonaljamela.com/topic_show.php?id=38)
- <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=124805>
- <http://fnoon.akbarmontada.com/t90-topic>